

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

والثالث ما تَحْصُلُ به الفائدةُ سواء كان لفظاً أو خطأً أو إشارة أو ما نطق به لسانُ الحالِ والدليلُ على ذلك في الخط قولُ العربِ القَلَمُ أَحَدُ اللَّسَانَيْنِ وتسميتهم ما بين دَفْءَتَي المصحفِ كلامٌ [] والدليلُ عليه في الإشارة قولُهُ تعالى (آيَتُكَ أَلاَّ تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا) فاستثنى الرمز من الكلام والأصلُ في الاستثناء الاتِّصَالُ وأما قوله . (أَشارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَيْفَةَ أَهْلِهَا ... إِشارةً مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ) . (فَأَيَقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرَّحَبًا ... وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَدِيدِ الْمُتَيِّمِ)